Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على الاتباع والإخلاص إلى يومنا هذا لهو الدليل القوي على صدق ما نقول . . وإن قصة ابن سينا مع تلميذه لهي قرينة على هذه القاعدة التي أسلفنا ذكرها وهي كما يرويها أحد علماء المسلمين المخلصين في دمشق :

يروى أن ابن سينا كان له تلميذ مخلص . وعندما شاهد من أستاذه العلم والذكاء الحاد ، والذاكرة القوية ، وكثرة الخبرة بل المعرفة بجميع أنواعها من فلسفة وطب وتاريخ وفقه وجغرافيا ورياضيات وفلك . . . قال له ذات مرة ، يا أستاذ : لماذا لا تدعي النبوة وقد ادعاها من هو أقل منك علماً ومعرفة . . فلم يجب ابن سينا تلميذه شيئاً ، بل تركه ليعلمه درساً عملياً لا ينساه . . النبوّة اصطفاء من الله تعالى ولا تنال بالجهد والاجتهاد . . ومرت الأيام وقد ازداد إعجاب التلميذ بأستاذه العلامة . . وذات ليلة كانا نائمين في بيت معاً ، والوقت شتاء ، والثلج والبرد قد خيم على الأرجاء . . فنادى الأستاذ تلميذه ليجلب له كأساً من الماء بشدة . فقال التلميذ : لا أستطيع لأنني أخشى من البرد ، وحاول الأستاذ مرة ثانية وثالثة والتلميذ يؤكد على أستاذه : سامحني . . اعفني من هذا العمل . . وهم في غمرة السؤال والجواب وفي منتصف الليل وما هي إلا دقائق إذ سمعوا صوت المؤذن يؤذن لقيام الليل وألح الأستاذ في طلبه إلحاحاً شديداً فلم يجد الأذن الصاغية من تلميذه وهنا قال الأستاذ له : أتسمع صوت